

أ.د. علي الشبل | شرح مجموع الحديث على أبواب الفقه (21)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس الثاني عشر في هذه الليلة ليلة الرابع عشر من شهر جمادى الاولى - [00:00:01](#)

في عام الف واربع مئة وخمسة واربعين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ونحن في مذكرتي مجموع الحديث على ابواب الفقه جمع الشیخی المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. نعم - [00:00:23](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين. قال الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب مجموع الحجيج - [00:00:45](#)

على ابواب الفقه في سياق الحديث على كتاب الصلاة وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال بعث علي وهو باليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية فقسمها بين اربعة. فقال رجل يا رسول الله - [00:01:08](#)

اتق الله. فقال ويلك ولست احق اهل الارض ان يتقي الله. ثم ولي الرجل فقال خالد بن الوليد رضي الله عنه يا رسول الله الا اضرب عنقه؟ فقال لا لعله ان يكون يصلي. فقال خالد رضي الله عنه وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه. فقال - [00:01:23](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اومر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم مختصر من حديث لهما هذا حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وقد روي - [00:01:43](#)

من غير وجه حيث روى مسلم احاديث الخوارج من عشرة اوجه روى البخاري بعضها وهذا منها مما اتفق على اخراجه في هذا السياق ان علي رضي الله عنه بعث بذهبية - [00:01:59](#)

من اليمن الى النبي عليه الصلاة والسلام وفي وجه اخر ان هذا الرجل الاعرابي الجلف اعرابي جلف آ رأى النبي عليه الصلاة والسلام تألق قلوب سادات العرب مما افاء الله عليهم من - [00:02:19](#)

اوطاس فاتى النبي صلى الله عليه وسلم مستنكرا ومعتزرا وهو عبد الله بن ذو الخويصرة التميمي وقال يا رسول الله اتق الله في الرواية التي ها هنا اتق الله. قال ويلك اولست - [00:02:48](#)

احق اهل الارض ان يتقي الله في رواية اخرى قال يا رسول الله اعدل فانك لم تعدل فقال ويلك خبت وخسرت ان لم اعدل ومن يعدل ان لم اعدل الا تأمنوني وانا امين من في السماء - [00:03:11](#)

لما قال ذلك كان خالد بن الوليد حاضرا فغاضه هذا الاعرابي وسوء ادبه وجلافته مع النبي صلى الله عليه وسلم. قال الا اداء التحضيظ الا اضرب عنقه ثم ولي الرجل والنبي صلى الله عليه وسلم يتبعه بصره - [00:03:32](#)

فقال لا عليه الصلاة والسلام لا لعله ان يكون يصلي هذا الشاهد ان الصلاة مانعة من قتل صاحبها ما لم يأت بما يناقض الايمان وقال خالد رضي الله عنه وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه - [00:03:55](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام اني لم اؤمر ان انقب افتش احفر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم في الحديث شأن الصلاة وانها الفيصل والفرقان الفارق بين اهل الايمان وذههم من اهل الكفر - [00:04:17](#)

والمناقفون يصلون لكنهم يصلون امام الناس ولهذا يتخلون عن صلاة العشاء وصلاة الفجر لكونهما في ظلمة. نعم وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة. رواه مسلم - [00:04:44](#)

نعم وعن بريدة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر رواه الخمس وصححه الترمذي. نعم في حديث جابر - [00:05:08](#)

ابن عبد الله ابن حرام من الانصاري قال النبي صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة فجعلها فيصلا فارقا بين هؤلاء واولئك ولهذا حكم العلماء على ان من لم يصلي - [00:05:24](#)

انه كافر في حديث اخرجه مسلم في الصحيح حديث بريدة ابن الحبيب الاسلمي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر وجعل تركها كفرا - [00:05:43](#)

والسلف اطلقوا ذلك تركها جاحدا لوجوبها او تركها متعمدا او تركها متكاسلا متهاونا ما دام انه صدق عليه الترك يكفر بذلك وعند الفقهاء يكفر اذا ترك صلاتين يجمع يجمع احدهما للآخرى - [00:06:02](#)

ترك الظهر والعصر حتى خرج وقت العصر ترك المغرب والعشاء حتى خرج وقت العشاء فهذا الفعل كفر. اما صاحبه الذي فعل ذلك فكفره وانفاذه عليه يتوقف على حكم الحاكم الشرعي - [00:06:26](#)

ومن ذلك الاستتابة ولهذا الاستتابة موقعة الكفر عليه يوقع عليه حد الكفر ترك الصلاة وان لم يستتب هو كفر مخرج من الملة اذا الاستتابة قطع المعذرة بيننا وبين الله في شأنه - [00:06:45](#)

ولاقامة الحد عليه. ولهذا قالوا لا يرى بارقة السيف على رأسه ثم تصر على هذا الفعل الذي اوجب كفره نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة المكتوبة فان اتم - [00:07:11](#)

والا قيل انظروا هل له من تطوع؟ فان كان له تطوع اكملت الفريضة من تطوعه. ثم يفعل بسائر الاعمال المفروضة كل ذلك حسنه الترمذي. اول ما يحاسب عليه العباد يوم القيامة - [00:07:35](#)

في حق الله الصلاة فان ثم توفيت نظر في سائر عمله فان كان فيها ضائعا مضيعا فهو لما سواها اضيع لما سواها اضيع ولهذا جاء في الحديث هنا حديث ابي هريرة - [00:07:51](#)

رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة الصلاة فان كان فيها نقص قال جل وعلا لملائكته انظروا هل له من تطوع - [00:08:13](#)

كيف اكملوا ونقص صلاته من هذا التطوع له من تطوع ثم يفعل بسائر الاعمال مثلها. في الفرض في الزكاة وتطوعها فرض الصيام وتطوعه وفي فرض الحج والعمرة وتطوعهما واول ما يحاسب عنه العباد في حقوق بعضهم مع بعض الدماء - [00:08:27](#)

الحقوق المالية وقبل الاعراض وقبل الغيبة وما يتعلق بها وفي سياق المصنف في هذا بيان اهمية الصلاة وتأكيدها السلف متفقون على ان من ترك الصلاة انه كافر يقول عبدالله ابن شقيق ادركت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:57](#)

لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة نعم وفي حديث معاذ معاذ رضي الله عنه ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه - [00:09:26](#)

الا حرمه الله على النار وهذا فيه فضل التوحيد وان توحيد سبب للنجاة من النار والذي لا يصلي ويطبق على ترك الصلاة خلي قلبه من التوحيد وان ادعى ان الله حرم على النار من في قلبه ادنى - [00:09:47](#)

اثقال حبة من خردل من ايمان نعم. وفي رواية من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة نعم وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يعقل وعن - [00:10:14](#)

الصبي حتى يحتلم حسنه الترمذي هذا الحديث جاء من غير وجه. جاء من رواية عائشة ومن رواية علي وهو الذي عند الترمذي في الجامع المطبوع المتداول بيننا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم اي قلم التكليف - [00:10:35](#)

عن ثلاثة دل على ان غيرهم لم يرفع عنهم القلم عن الصغير حتى يبلغ في رواية حتى يكبر وعن المجنون حتى يفريق وعن النائم حتى يستيقظ الصلاة لها استثناء يؤمر بها الصغير - [00:10:56](#)

يضرب عليها ولو دون البلوغ لكن لا يكفر بتركها حتى يبلغ كفره بترك الصلاة يكون بعد بلوغه لا قبله نعم وروى احمد وابو داود من

حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مروا ابنائكم بالصلاة - [00:11:17](#)

وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع هذا الحديث حديث عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده روي من غير وجه وقد حسنه اكثر اهل العلم - [00:11:40](#)

فهو مخصص لعموم حديث علي وعائشة رفع القلم عن ثلاث عن الصغير حتى يكبر فان قوله عليه الصلاة والسلام مروا اولادكم يشمل الصغار والكبار الصلاة لسبع السبع هي سن التمييز - [00:11:58](#)

التي يؤمر بها الصغار على الصلاة واضربوهم عليها لعشر. الضرب عليها دلالة على وجوبها وتأكيدها اذا بلغ العاشرة يظرب اذا ترك الصلاة بينما ما دون العاشرة لا يظرب وانما يؤمر ويوجه ويندب - [00:12:16](#)

نعم وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في النوم تفريط انما التفريط في اليقظة ان تؤخر الصلاة الى ان يدخل وقت صلاة اخرى رواه مسلم. حديث ابي قتادة الانصاري الحارث بن الربيعي - [00:12:35](#)

الخازرجي رضي الله عنه وعنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس في النوم تفريط لان النائم حال نومه مرتفع عنه التكليف والقلم ليس في النوم تفريط انما التفريط في اليقظة - [00:12:54](#)

احظروا الصلاة ويتكاسل عنها حتى يخرج وقتها ويدخل الوقت الثانية والله جل وعلا جعل في الصلاة ادائها في وقت محدد هذا فرضه سبحانه ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا اى فرضا موقوتا اى مؤقتا بوقت - [00:13:14](#)

لا يجوز ان يؤدى هذا تؤدى هذه الصلاة في غير هذا الوقت الا اذا اذن الشارع في سفر وفي مرض فتجمع وفي خوف تجمع يجمع بين الصلاتين اما في غير ذلك - [00:13:36](#)

فلا يصح للمقيم غير المعذول بعذر مطر او مرض او خوف ان يجمع بين الصلاتين جعلها الله جل وعلا مؤقتة بوقت هذا الذي يحصل فيه التفريط ان تؤخر الصلاة الى ان يدخل وقت الصلاة الاخرى - [00:13:58](#)

اي غير المجموعة لها والفقهاء لما قالوا من ترك صلاة حتى خرج وقت مجموعتها او مجموعتها معها ترك الصلاة حتى خرج وقت وتجمع اليه في حال الاعذار فانه يكون عندئذ - [00:14:24](#)

كفر يكون كفر فعله كفر وهو بهذا الفعل يكفر بعينه ان لم يكن عنده مانع من موانعه من جهل ونحوه واما استتائنه فلاقامة حد الكفر عليه وهو فرع من الحكم عليه بالكفر - [00:14:45](#)

نعم وروي ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها النوم عذر لقوله من نام عن صلاة - [00:15:15](#)

والنسيان عذر فليصلها اذا ذكرها. اذا يؤاخذ بها عند الذكر لها فهذا الناس وحكمه ايضا حكم النائم والنائم كالناس في عدم الانتباه فهو كالناس في بشأن هذه الصلاة. نعم وروى رضي الله عنه ان عن عمارا رضي الله عنه غشي عليه ثلاثا ثم افاق فقال هل صليت؟ قالوا ما صليت ثلاث - [00:15:32](#)

ثم توضأ وصلى تلك الثلاثة وعن سمرة وعمران نحوه. نعم. جاء عن الصحابة في من اغمي عليه او برسل المبرسم هو المغمى عليه المشهور في حديث عمار ابن ياسر ونحوه عن سمرة - [00:16:08](#)

صفوان وغيرهما انه لما غشي عليه اغمي عليه ثلاث ليالي افاق قال هل صليت قالوا لا انت مغمى عليك فتوضأ واعاد الايام الثلاثة وهذا يستأنس به في من طالت مدة غيبوبته - [00:16:25](#)

فان كانت اكثر من ثلاث ليالي فلا يعيد وان كانت ثلاث ليالي فاقبل في عيد استئناسا بفعل عمار ابن ياسر ما يروى عن سمرة وعن صفوان رضي الله عنهم لماذا الذي اكثر من الثلاث ليالي لا يعيد - [00:16:51](#)

لان فيها مشقة من يغمى عليه شهر لان الحائض لا تقضي الصلاة وتقضي الصيام المشقة فان متوسط متوسط حيض النساء خمسة ايام كم فيها من فريضة خمس وعشرون لم تؤمر المرأة بقضاء صلاتها - [00:17:16](#)

حال حيضها مع وجود سبب ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والثلاث ليالي فاقبل يمكن قضاؤها وان كان فيها نوع مشقة

لكنها مشقة مغتفرة. يتسامح فيها نعم نعم الصلاة التي لا يجمع او لا تجمع الى غيرها كالفجر - [00:17:44](#)

ذكروا انه اذا تركها متعمدا حتى خرج وقتها انها لا تقبل منه لا تقبل منه ويتوب ويصليها قضاء لا اداء وفيها الفتوى المشهورة لشيخنا الشيخ ابن باز ان من تعمد الا يصلي حتى خرج وقت الفجر - [00:18:16](#)

انه يكفر بذلك وهنا انبه يا اخواني فرق بين الحكم بالكفر وهو لاهل العلم ومن كان مثلهم وبين اقامة ما يوجب الكفر من حيث الحكم بقتله واستتابته فهذا لولي الامر - [00:18:37](#)

الحاكم الشرعي نعم قال رحمه الله باب الاذان الاذان الاذان هو الاعلام. اذن مؤذن اي اعلم وهو هذا القول الذي ينادى به لاجل الصلاة والاذان المشروع والاذان للصلوات الخمس ومنه الاذان الاول للفجر والاذان الثاني للجمعة. الاذان الاول للجمعة - [00:18:57](#)

والاذان يشمل الاذان والاقامة الفاظها تعبدية كما جاءت في الاحاديث الاتية الاستسقاء لا اذن له. وكذلك العيدان صلاة العيدين لا اذان لها الكسوف والخسوف ينادى لها نداء ليس اذانا وانما للتنبيه والاعلام - [00:19:29](#)

الصلاة جامعة الصلاة جامعة والاذان من الشعائر العظيمة وحكمه فرض كفاية اذا اطبق اهل بلد واهل قرية على تركه حوربوا وقاتلوا عليه لا لكفرهم ولكن لجرم ما تركوه الاذان ورد في فضله احاديث كثيرة يأتي بيان بعضها - [00:19:56](#)

اختلف العلماء ايها افضل؟ الاذان ام الامامة فمنهم من قال الاذان لكثرة ما ورد فيه من الفضل وذهب شيخ الاسلام وهو قول جماعة من العلماء انه لو لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم اماما - [00:20:27](#)

اذا قيل ان الاذان افضل من الامامة ولكنه عليه الصلاة والسلام امام لا يختار الله لنبيه الا افضل الاحوال. وافضل الاعمال والاقوال عليه الصلاة والسلام. نعم وعن معاوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤذنين اطول الناس اعناقا يوم القيامة.

رواه مسلم. هذا من فضلهم - [00:20:47](#)

انهم اطول الناس في اعناقا يوم القيامة لما رفعوا اصواتهم بالاذان في الدنيا يدعون الناس الى الخير والى شهود الصلاة. حي على الصلاة حي على الفلاح وكان من كان الجزاء من جنس عملهم - [00:21:20](#)

ارتفعت وطالت اعناقهم نعم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة على كئبان المسك وراه قال يوم القيامة يغبطهم الاولون والآخرين. رجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة. ورجل يؤم قوما وهم به راضون. وعبد ادى

حق الله وحق مواليه - [00:21:37](#)

قال الترمذي حسن غريب. نعم هذا حديث رواه الترمذي وفيه ضعف لكن معناه العام له من شواهد ثلاثة على كئبان المسك يوم القيامة اولهم المؤذن يغبطهم على ذلك الاونة والآخرين. يغبطونهم على هذه المنزلة والغبطة هو تمنى ما هم فيه من النعمة من غير

زوالها - [00:22:03](#)

والثاني من ام قوم من ام قوما وهم به راضون راضون لامامته والثالث عبد ادى حق الله وحق مواليه. حق الله بعبادته وحق مواليه فلم يغدر بهم ويخونهم يتخلف عن حقه عليهم ومواليهم اسياده الذين يملكونه. نعم - [00:22:40](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الائمة واغفر للمؤذنين. رواه احمد وابو داود. نعم هذا من احاديث فضل الاذان - [00:23:10](#)

فانه في حديث ابي هريرة يقول صلى الله عليه وسلم المؤذن ضامن الامام ضامن والمؤذن مؤتمن مؤتمن على الوقت في دخوله والامام ظامن اي فيما يعتريه في صلاته في شأن من وراءه من الناس. يضمن ذلك - [00:23:27](#)

ولهذا عظم اجره بمن يصلي وراءه وعظمت ايضا مسؤوليته حيث يصلي بهم ثم قال اللهم اغفر اللهم ارشد الائمة اي وفقهم للرشاد والسداد واغفر للمؤذنين وهذا في فضل الاذان وفضل اهله - [00:23:53](#)

ومما جاء في قول الاذان قوله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء الصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه يعني يضعون عليه استهما وهو القرعة - [00:24:14](#)

استهموا ويكون الاستهام في الصف الاول في مبادرة اليه والاذان في من يؤذن وفي الجهات التي لن يكون فيها مؤذن رسمي يحصل

بين الناس منافسة في الاذان هذا في المراكز - 00:24:30

التي نكون في بلاد الغرب يتنافسون وقد رأيتهم غير مرة وفي غير مركز اذا حضرت حضر الاذان وليس له مؤذن معتمد حصل بينهم منافس تنافسوا عليها ثم ضربوا قرعة من يتولاها - 00:24:51

بهذا الفضل العظيم في هذا الاذان ولهذا كان من مسؤولية ولي الامر ترتيب المؤذنين والائمة على بيوت الله اقامة لهذه الشعيرة فان عمارة المساجد تكون بامرير الامر الاول بنائها البناء المعتاد والثاني بعمارته بذكر الله ومنها الصلاة فيها والاذان - 00:25:14 لها نعم وعن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعجب ربك من راعي غنم في رأس شظية الجبل يؤذن بالصلاة ويصلي فيقول الله انظروا الى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلاة يخاف مني. قد غفرت لعبدي وادخلته الجنة. رواه ابو - 00:25:44

ابو داود والنسائي هذا الحديث وما يأتي بعده يمكن نجعلها فصل قصد في فضل الاذان في البر والخلاء وهذه الأيام طاب فيها البر واعتدل فيها الجو وانعم الله عز وجل علينا وعلى الناس بهذه الامطار والخيرات - 00:26:06

ولهذا مما يقصر فيه فضل الاذان والصلاة في الخلاء فان الاذان فيها والصلاة من العمل الصالح المبرور عند الله لماذا لما ورد من الاحاديث في حديث عقبة ابن عامر الجهني وما يأتي بعده رضي الله عنه - 00:26:32

ولان في الاذان والصلاة في الخلاء اعلان بتوحيد الله ذكر عن الارض انها يوم القيامة تحدث يومئذ تحدث اخبارها اي ما عمل عليها من خير او من شر في حديث عقبة ابن عامر الجهني - 00:26:56

رواه ابو داود والنسائي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يعجب ربك ان يضحك رضا بهذا الفعل وبهذا العمل الى عبد في رأس شظية يعني في مكان صا - 00:27:16

نازي يؤذن للصلاة لم يحمله على ذلك الا مخافته من ربه وطلبه لمرضاته فهذا محل عجب الله اي محل ضحك ومثله قوله صلى الله عليه وسلم يعجب الله الى شاب ليست له صوبة - 00:27:37

جاهد نفسه عن ان يتبع شهوته وعنفوان شهوتي ونشاطه ليست له صوبة صوبة الشباب وهذا محل عجب الرحمن سبحانه وتعالى ففيها فضل الاذان في البر في الخلاء المراد برأس شربة اي في مكان مرتفع. صا - 00:28:02

في مكان نازي بعيد لا يراه الناس ولا يباهون له ولم يراعهم في اذانه وانما يريد ثواب الله وانتتم في البر في ليل او في نهار اذا سمعتم من يؤذن - 00:28:27

الا تبتهج بهذا نفوسكم وتسر قلوبكم وتحمدون الله على من قام بهذه الشعيرة واني لا اسف لمن يكون في البر سواء من عموم المسلمين او من طلبة العلم او من اهلها من البوادي والاعراب - 00:28:46

انه عند الاذان يخفت صوته كالمستحي وعند السباب واللجاج يرفع صوته وعند تنويحه وتويه صاحبه الحلال والابل بابل وحلاله يرفع صوته ايها احق برفع الصوت الاذان وسيأتي في حديث ابي سعيد انه ما سمع - 00:29:11

صوته من شيء الا شهدوا له يوم القيامة من حجر او شجر او ملك او جن او ثرى او شيء الا شهدوا له يوم القيامة فهذه شعائر لا ينبغي ان - 00:29:36

تهمل وصلاة في فريضة كخمسين فريضة كما جاء في الحديث المروي من غير وجه. نعم وفي حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم ولاكمم اكبركم اخرجه - 00:29:56

مالك ابن الحويرث واخوه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فلبث عنده ثلاثا وعشرين ليلة وهما شابان لم يتزوجا يقول مالك فلما رأى اشتياقنا الى اهلنا لما رأى اشتياقنا الى اهلنا قلنا وقال اذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكما - 00:30:13

اذا فيه ان الاذان ماذا برضو كفاية وليؤمكما اكبركما كان متقاربين في العلم قراءة في السنة تقدم الكبير وهذا معنى قوله في حديث ابن مسعود هي ام القوم اقرأهم لكتاب الله فان كان في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة - 00:30:42

فان كانوا في السنة سواء فاقدّمهم هجرة. في رواية فاقدّمهم سلما وفي رواية فاكبرهم فاكبرهما سنا نعم وعن ابي الدرداء رضي الله

عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة في قرية لا يؤذن ولا تقام فيه - [00:31:05](#)

الصلاة الا استحوز عليهم الشيطان رواه احمد نعم ولابي داود بسند حسن ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوز عليهم الشيطان هذا حديث ابي الدرداء - [00:31:30](#)

ما اسم ابي الدرداء مشهور بكنيته فما اسمه ها جندب لا هذا ابو ذر لا تدخل عباس في دباس يسأل دباس من عباس ها ها ها رويمر وعويم رضي الله عنه لكنه مشهور بكنيته - [00:31:46](#)

وقد نزل فيه وفي زوجه قول الله جل وعلا لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا ان سبب نزولها ان ابا الدرداء حدث ام الدرداء حديث الرجل الى اهله - [00:32:18](#)

وكان الناس يخوضون في امر عائشة وفي الفرية عليها بالافك فقال يا ام الدرداء اتفعلينه انت اخوني تخونوني قالت لا والله لا افعله قال والله لعائشة خير منك ولا تفعله - [00:32:40](#)

فمدح الله قولهما لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا الطريق الاولى اذا كانوا اذا كان ام الدرداء لا تفعله فعائشة من باب اولى لانها اكرم منها وخير منها - [00:33:10](#)

وهي زوجة واحدة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلها الله منزل الثناء والمدح لمن ظن ذلك بام المؤمنين من باب الاولى ان يظنه باهله ان لا يفعله في حديث ابي الدرداء - [00:33:29](#)

في رواية احمد ورواية ابي داود باسناد حسن ما من ثلاثة في قرية ولا في بدو القرية عرفناها في المدن في معسكر بحراسة او في بدو في الخلاء في خيمة - [00:33:50](#)

لا يؤذنون الا استحوز عليهم الشيطان واستحواذ الشيطان يدل على الذنب بل هو دلالة على الذنب الكبير ففي هذا فضل الاذان وانه طارد للشيطان واستحواذه وانه مشروع في القرى والبادية والامصار والخليان - [00:34:10](#)

اذا الاذان سنة مؤكدة فان كانوا ثلاثة فاكتر فهو واجب والا وقع عليهم الوعيد بان الشيطان يستحوز عليهم استحوز عليهم الشيطان فانساهاهم ذكر الله. نعم وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له اني اراك تحب الغنم والبادية - [00:34:40](#)

فاذا كنت في غنمك وباديتك فاذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم قال ابو سعيد رضي الله عنه سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري. الحديث اصله في الصحيحين وهذا الوجه في البخاري - [00:35:10](#)

يرويه عبد الرحمن بن صعصعة وكان يحب البر قال له ابو سعيد ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم لابي سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سنان من بني خدره من الانصار - [00:35:31](#)

رضي الله عنه اني اراك تحب البادية وش معنى تحب البادية يحب الخلا بالبر تحب السجة يتجدد فيها نشاطه يسلو فيها عن همومه يستسئ يستوسع فيها في صدره فاذا كنت في البر في البادية فحضرت الصلاة اي دخل وقتها - [00:35:44](#)

فارفع صوتك بالنداء اي بالاذان اذا هنا عندنا اذان وهو برضو كفاية اذا كانوا ثلاثة فاكثروا عندنا اذان يستحب رفع الصوت فيه في البر فانه ما سمع صوتك من حجر او شجر - [00:36:16](#)

او جن او شيء تشمل كل شيء تشمل الثرى تشمل الملائكة تشمل الانس الا شهدوا لك يوم القيامة. اذا يستحب ان يرفع صوته ولا ما يرفعه يرفع الى اقصى ما ما عنده - [00:36:38](#)

ويوزع الصوت في الحيعلتين يمنى ويسرة يتوزع الصوت ويشهد له حتى البهائم تشهد له لانه دعاها واعلن في هذه الارض توحيد الله. فالاذان معناه الكلي توحيد الله وتعظيمه سبحانه وتعالى - [00:36:59](#)

نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤذن يغفر له مدى صوته ويشهد له كل رطب ويابس. رواه خمسة الى الترمذي. من هم الخمسة - [00:37:20](#)

الخمسة منهم ابو داود والنسائي والترمذي واحمد اي رواه اهل السنن الثلاثة والامام احمد لان التروزي لم يرمه وهو من رواية ابي هريرة وجاء في رواية البراء وجاء في رواية - [00:37:37](#)

علي وغيرهما وقد صححه ابن خزيمة وصححه ابن حبان قال ابو هريرة وغيره رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤذن يغفر له مدى صوته ويشهد له كل رطب ويابس - [00:38:03](#)

يغفر له مدى صوته. كلما طال صوته اتسعت له المغفرة ويشهد له كل رطب اي من ادم حيوان شجر ويابس حجر مدر تراب ويدخل في الرطب الانس والجن والبهائم يدخل فيها الملائكة - [00:38:24](#)

فهذا في فضل الاذان في البر وفي الخلاء وفي البادية نعم وعن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال هذا في صفة الاذان اذا الاحاديث جاءت مرتبة فضل المؤذنين - [00:38:49](#)

حكم الاذان الاذان في البر وجماعها على الاحاديث ثلاثة حديث اه ابي سعيد عقبة ابن عامر وحديث ابي الدرداء وابي هريرة اربعة الان في صفة الاذان جاء برواية عبد الله بن زيد ابن عبد ربه الانصاري. نعم - [00:39:06](#)

وعن عبدالله بن زيد رضي الله عنه قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس يعمل ليضرب للناس به في جمع الصلاة طاف بي وانا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده - [00:39:29](#)

فقلت يا عبد الله اتبيع الناقوس؟ فقال وما تصنع به؟ فقلت ندعو به الى الصلاة. قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك؟ فقلت له بلى فقال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر. اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان لا اله الا الله - [00:39:44](#)

اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله. حي على الصلاة. حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ثم استأخر عني غير بعيد ثم قال - [00:40:04](#)

قولوا اذا اقامت الصلاة الله اكبر الله اكبر. اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محمدا رسول الله. حي على الصلاة حي على الفلاح. قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة. الله اكبر الله اكبر. لا اله الا الله - [00:40:24](#)

فلما اصبحت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رأيته. فقال انها لرؤيا حق ان شاء الله. فقم مع بلال فالقي عليه ما رأيته فليؤذن به فانه اندى صوتا منك. فقممت مع بلال فجعلت فجعلت القيه عليه ويؤذن به - [00:40:44](#)

قال فسمع ذلك عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهو في بيته فخرج يجرد رداءه يقول والذي بحته والذي بعثك بالحق يا رسول الله لقد رأيته مثل الذي رأى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فله الحمد صححه الترمذي والبخاري. نعم - [00:41:04](#)

وفي بعض رواياته عند احمد ثم امر بالتأذين فكان بلال يؤذن بذلك ويدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة قال فجاء فدعاه ذات غداة الى الفجر. فقيل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نائم قال فصرخ بلال باعلى صوته الصلاة خير - [00:41:25](#)

من النوم قال ابن المسيب فادخلت هذه الكلمة في التأذين الى صلاة الفجر هذا حديث مشروعية الاذان فان الصلاة لما شرعت اختلفوا كيف يجتمعون لها فقيل نضرب ناقوسا كما عند النصارى - [00:41:44](#)

وقيل نوقد نارا فجاء هذا وهذا وقيل يوكل من يعين بها قال الله جل وعلا عبد الله بن زيد ابن عبد ربه وعمر اري ماذا؟ الاذان والرؤيا جاءت على هذا النحو رأى عبدالله بن زيد رجلا يريد ان يبيع ناقوسا - [00:42:09](#)

الناقوس تتخذ النصارى واليهود يضربون به ليجمعوا قيل حتى ان مما ذكره يضربون طبلا للاجتماع للصلاة وقال اتبعني هذا الناقوس؟ قال ما تصنع به؟ قال نؤذن وننادي به للصلاة قال افلا ادلك على خير من ذلك؟ فعلمه الاذان - [00:42:43](#)

ثم استأخر قليلا استأخر يعني انتظر وتهيا قليلا علمه الاقامة قال عبدالله بن زيد فلما اصبحت غدوت على النبي صلى الله عليه وسلم واخبرته بما رأيته فقال انها رؤيا حق ان شاء الله - [00:43:09](#)

قم فאלقه على بلال اي علمه بلال فانه اندى منك صوتا فقام عبد الله بن زيد ومعه بلال يلقيه عليه الله اكبر الله اكبر وهذا يردد معه سمع ذلك عمر - [00:43:32](#)

فقدم على النبي عليه الصلاة والسلام قال والذي نفسي والذي بعثك بالحق لقد رأيته مثل ما رأى فقال النبي صلى الله عليه وسلم فله

الحمد انشرع لنا هذا وقوله انها لرؤيا حق - [00:43:50](#)

هذا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام ما كل من رأى تشريعا في منامه يفعل له لان التشريع انتهى وبابه اغلق لماذا بموته عليه الصلاة والسلام وباكمال الدين اذا الرؤيا حق لما قال النبي انها حق - [00:44:07](#)

وصار في هذا اصل لمشروعية الاذان والاقامة جملة قد الصلاة خير من النوم تسمى عند العلماء بالتثويب سببها ان بلالا يؤذن النبي عليه الصلاة والسلام بالصلاة في يوم من الايام - [00:44:31](#)

استأذنه وقيل انه نائم فصرخ باعلى صوته الصلاة خير من النوم وصارت سببا في ادخال هذه الجملة في التثويب في الاذان الثاني للفجر الفجر كم له من اذان اذان اول بليل - [00:44:54](#)

واذان ثان بدخول وقته وصارت هذه الجملة بعد الحيعلتين الصلاة خير من النوم والاذان مشروع وسبب المشروعية هو ما سمعتم وهو الفاظه تعبدية فهي في الاذان تسعة عشرة لفظة وفي الاقامة خمس عشرة لفظة - [00:45:15](#)

كلمة نعم وعن ابي محذورة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني سنة الاذان فعلمه. وقال فان كان صلاة الصبح فان كان صلاة الصبح قلت الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. رواه احمد وابو داود - [00:45:42](#)

اذا في حديث ابي محذورة وهو مؤذن نبينا عليه الصلاة والسلام في مكة علمه ان يزيد في اذان الفجر بعد الحيعلتين جملة الصلاة خير من النوم مرتين نعم وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه هذا الاذان الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله - [00:46:05](#)

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله. ثم تعود فتقول اشهد لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله. حي على الصلاة - [00:46:33](#)

الصلاة مرتين حي على الفلاح مرتين. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. رواه مسلم نعم وفي بعض الروايات بعد ذكر الشهادتين تخفض بها صوتك ثم ترفع صوتك بالشهادة. اشهد ان لا اله الا الله الى اخر الصحيح - [00:46:53](#)

وهذا يسمى بالترجيع وهو وارد في حديث ابي محذورة بتعليم النبي صلى الله عليه وسلم له الاذان ومؤذنه عليه الصلاة والسلام اعتنى بهم في تعيينهم وجمعهم ابن القيم وتبعه العلماء ومنهم ابن كثير كما سبق في - [00:47:14](#)

سيرته فصل في مؤذنيه اشهر مؤذنيه بلال ومن مؤذنيه من ابن ام مكتوم ومن مؤذنيه ابو محذورة ومن مؤذنيه الحارث ابن زياد السدائي يا اخا صدى هذا من مؤذن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:47:36](#)

والترجيع طريقته ان يقول اشهد ان لا اله الا الله يمد بها صوته ثم يخفض اشهد ان لا اله الا الله ثم يقول اشهد ان محمدا رسول الله ويرفع بها صوته ويلحنه - [00:48:07](#)

ثم يأتي بالثانية منخفضا اشهد ان محمدا رسول الله هذا الترجيع والترجيع شيء والتلاوة شيء ثاني غالب الترعيد انها بنفس واحد يخفضه ويرفعه في طبقات الصوت نعم وللنسائي وذكر التكبير واوله اربعا - [00:48:26](#)

نعم وللخمسة عن ابي محذورة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه الاذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة صححه الترمذي. نعم وفي البخاري عن انس رضي الله عنه قال امر امر بلال ان يشفع الاذان - [00:48:49](#)

ويوتر الاقامة الا الاقامة. امر يعني النبي صلى الله عليه وسلم. جاءت امر بلال والصحابي الذي يأمره هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشفع الاذان حي على الصلاة حي على الصلاة. حي على الفلاح حي على الفلاح - [00:49:10](#)

وفي الاقامة مرة واحدة حي على الصلاة حي على الفلاح مع ان قد قامت الصلاة جاءت في تعليم النبي عليه الصلاة والسلام ان تقال مرتين نعم ها يرد هذا وهذا. الجملتين اشهد ان لا اله الا الله - [00:49:30](#)

اشهد ان لا اله الا الله او يقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله الاول هو الاول اولى لان الاذان مرتب الاول هو الترجيع - [00:49:52](#)

لا انه يرجع اشهد ان محمدا رسول الله مع اشهد ان لا اله الا الله نعم وعن انس رضي الله عنه قال امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال انما كان الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرتين والاقامة مرة مرة. غير انه يقول قد قامت الصلاة وقد قامت الصلاة. وكنا اذا سمعنا الاقامة توضحاً ثم خرجنا الى الصلاة. رواه ابو داود والنسائي. سمعنا الاقامة

- 00:50:17

يعني سمعنا الاقامة للصلاة بمعنى الاذان توضحاً وخرجنا للصلاة اي بادرنا اليها نعم وعن ابي جحيفة رضي الله عنه قال اتيت النبي

صلى الله عليه وسلم بمكة وهو بالابطح في قبة له حمراء من ادم قال فخرج بلال بوضوءي - 00:50:37

فمن ناضح ونائل. قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم عليه حلة حمراء كأني انظر الى بياض ساقيه. قال فتوضاً واذن بلال قال

فجعلت اتبع فيها هنا وها هنا. يقول يمينا وشمالا حي على الصلاة حي على الفلاح. قال ثم ركزت له عنزة - 00:50:58

فتقدم فصلى الظهر ركعتين يمر بين يديه الحمار والكلب لا يمنع هذا كان في عام الفتح عام فتح مكة وكان الفتح في الثاني

والعشرين من رمضان في السنة الثامنة من الهجرة - 00:51:18

وفيه نزل صلى الله عليه وسلم بالابطح لانه افيح الاماكن الاودية في مكة واوسعها اتى اليه ابو محذورة رضي الله عنه كان قد اسلم

وكان للنبي قبة من ادم حمرا - 00:51:36

خرج عليه حلة حمراء دل على انه ما كان محرماً. لانه بلغ مكة ما مرتين عام الفتح وعاما حجة الوداع وكان يرى بياض ساقيه لان

هذه الحلة لم تكن مستوفية على ساقه عليه الصلاة والسلام - 00:51:52

فتوضاً فمن ناضح ومن نائل ناضح يعني يأخذ من اثر اثر وضوء النبي عليه الصلاة والسلام ومن نائل فتوضاً واذن بلال قال فجعلت

اتبع فاه يعني اقلده فيما يقول يتتبع فاه - 00:52:14

وهذا من تشوفه الى الاذان. هنا وهنا في الحيعلتين يقول يمينا وشمالا حي على الصلاة في اليمين وحي على الفلاح في اليمين وهذه

الحيلة يقولها المؤذن ملتفتاً برأسه لا ببدنه - 00:52:46

طيب الميكروفونات والاذاعات لا حاجة الى ان يلتفت لان السماعات تؤدي نشر الصوت عنه ولا حاجة الى ان يضع اصبعه في اذنه

لانه ترفع الصوت القلي اليسير الى كثير قال فركزت للنبي عنزة. وش العنزة - 00:53:10

رمح قصيرة وكان الحافظ محمد بن المثنى البخاري العنزي يستلطف الناس وصلى النبي اليها الى عنزة وهو عنزة من آاه ارومت

قبيلة عنزة من بني اسد الربيعه ومنهم من يقول ان هذا تصحيف صحف عليه - 00:53:40

له عنزة فصلى اليها ويمر من ورائها الكلب والحمار يعني انها سترة لا تقطع الصلاة لمن صلى اليها اللهم صلي وسلم على رسول الله.

نعم وفي رواية يمر من ورائها المرأة والحمار ثم صلى العصر ركعتين ثم لم يزل يصلي ركعتين حتى رجع الى المدينة - 00:54:20

وهذا في عام الفتح لانه لم يجمع على الاقامة صلى الله عليه وسلم ومدة قصره آا عشرون يوماً صلوات الله وسلامه عليه نعم وعن

ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً ليؤذن لكم خياركم ولامكم وقراؤكم رواه ابو داود. نعم في هذا الحديث - 00:54:45

مزية المؤذن على الامام. فان الامام من من العلماء القراء والمؤذنون من هم يؤذن لكم من قال خياركم هاي من جهة الامانة ومن جهة

حفظ الوقت والاستيقاق منه نعم - 00:55:10